

قاعدة جلية في التوسل والوسيلة (٠١)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا صباح الخير يا شباب اه اعتذر ان انا يعني انقطعت فترة لكني كنت مشغول جدا باشياء ورايا كان لازم انجزها - [00:00:01](#) فحتى الان هنا انا مشغول فيها ولكن قلت احاول يعني ان ان انهي آ بعض الدروس اه حتى في اه في اثناء اه تكميلي اللي ما انا مشغول به فان شاء الله نحاول يعني ان يكون في الاسبوع على الاقل آ - [00:00:18](#) ثلاثة دروس باذن الله آ هذا هو الدرس العاشر من قراءتنا لكتاب قاعدة جلية في التوسل والوسيلة وصلنا الى صفحة مائة وثمانية وخمسين. كان الامام رحمه الله يتكلم عن الالفاظ التي تتغير دلالاتها - [00:00:35](#) اه يكون لها دلالة في لسان العرب ودلالة في الشرع. ثم يستعملها الناس بمعاني لا تدل عليها لا في لسان العرب ولا في الشرع. وضرب امثلة كثيرة. ثم جاء لمحل النزاع او هو المراد من الاستطراد - [00:00:52](#) ان لفظ التوسل ولفظ الاستشفاء صار كذلك مثل هذه الالفاظ. يطلقه بعض الناس ولا يريد به الدلالة الشرعية. قال رحمه الله ولفظ التوسل والاستشفاء ونحوهما دخل فيها من تغيير لغة الرسول واصحابه ما اوجب غلط من غلط عليه - [00:01:10](#) في دينهم ولغتهم والعلم يحتاج الى نقل مصدق ونظر محقق. هو كاتب هنا محقق لكن الصواب محقق. وهذه الجملة يكررها ابن تيمية رحمه الله كثيرا ان العلم اما نقل مصدق يعني نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:32](#) او ان يكون اية في القرآن فهذا لا يحتاج فيه الا ان يكون النقل صحيحا. او نظر محقق يعني اجتهاد فيجب ان تقيم اقيم عليه الحجة قال والمنقول عن السلف والعلماء يحتاج الى معرفة آ بثبوت لفظه آ لفظ ومعرفة دلالاته - [00:01:51](#) كما يحتاج الى ذلك المنقول عن الله ورسوله فهذا ما يتعلق بهذه الحكاية. هو يريد ان يقول ان كل هذا الاستطراد كان في بيان بطلان الحكاية المروية عن الامام مالك رحمه الله. وسبق ان بينا اوجه آ نقد هذه الرواية - [00:02:13](#) مقولة قال رحمه الله ونصوص الكتاب والسنة متظاهرة بان الله امرنا ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ونسلم عليه في كل مكان هذا مما اتفق عليه المسلمون. وكذلك رغبتنا وحضنا في الحديث الصحيح على ان نسأل الله له الوسيلة والفضيلة. وان يبعثه مقاما محمود - [00:02:33](#) هدى الذي وعده. فهذه الوسيلة التي شرع لنا ان نسأل ان نسألها الله تعالى. كما شرع لنا ان نصلي عليه ونسلم عليه او التي شرع لانه يقصد النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه الوسيلة التي شرع لنا ان نسألها الله تعالى كما شرع لنا ان نصلي عليه ونسلم عليه - [00:02:54](#) هي حق له. يعني سؤال الوسيلة والشفاعة. اقصد او الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. قال كما ان الصلاة قال كما ان الصلاة عليه والسلام حق له صلى الله عليه وسلم. والوسيلة التي امرنا الله ان نبتغيها اليه هي التقرب - [00:03:15](#) توبوا الى الله بطاعته. هذا يدخل يا شباب من باب التفسير لابن تيمية يفسر معنى الوسيلة ابتغوا اليه الوسيلة. قال الوسيلة اللي هي التقرب الى الله سبحانه وتعالى. قال وهذا يدخل فيه كل ما امرنا الله - [00:03:34](#) به ورسوله وهذه الوسيلة لا طريق لنا اليها الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان به وطاعته وهذا التوسل به فرض على كل احد. ده يعتبر اهم مقصد في الكتاب يا شباب. ابن تيمية اساسا في هذا الكتاب اللي هو قاعدة جلية في التوسل والوسيلة -

يريد ان يقول في مختصر الكلام ان اجل آآ وسيلة واعظم وسيلة للتقرب الى الله هي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيبين آآ امران ان يكون الدين كله لله وان يكون عن طريق الشرع الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يتقرب الانسان لغير الله - [00:04:07](#) ولا يتقرب الانسان الى الله الا بما شرع الله تبارك وتعالى قال واما التوسل بدعائه وشفاعته كما يسأله الناس يوم القيامة ان يشفع لهم وكما كان الصحابة يتوسلون بشفاعته في الاسلام - [00:04:30](#)

استسقاء وغيره. آآ مثل توسل الاعمى بدعائه حتى رد الله عليه بصره بدعاء وشفاعته. فهذا نوع ثالث من باب من باب قيوود الله من باب قبول الله وآآ دعاءه. آآ هو عندنا كاتبها غلط كاتب قبول لا هي من باب - [00:04:47](#) قبول الله دعاءه وشفاعته لكرامته عليه. فمن شفع له الرسول صلى الله عليه وسلم ودعا له فهو بخلاف من لم يدعو له ولم يشفع. آآ المفروض كتب ولم يشفع به هي ولم يشفع له - [00:05:08](#)

قال ولكن بعض الناس هو هو الان ذكر المقدمة المعروفة ذكر انواع التوسل هي اعظمها التوسل بالايامن بالله وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر الكلام. وذكر نوعين اخرين التوسل بدعاء - [00:05:22](#) النبي صلى الله عليه وسلم وبشفاعته يوم القيامة. ثم سيبين ان بعض الناس يستعمل لفظ التوسل ولفظ الشفاعة على غير المعنى الشرعي الذي هي له قال ولكن بعض الناس ظن ان توسل الصحابة به كان بمعنى انهم يبقى ده ممكن يا شباب نضع فقرة هنا آآ من اسباب الغلط في مسألة - [00:05:37](#)

توسل من اسباب الغلط الفهم الخطأ يا شباب. احيانا يخطئ الانسان اما لكونه اعتمد على غير الحجة. يعني كما يعتمد انسان مثلا على قول بعض المشايخ مثلا شخص تجده يذهب الى قبر البدوي ينذر لغير الله ويذبح لغير الله. فاذا سألته ما حجتك في ذلك؟ يقول لك - [00:05:59](#)

الشيخ الفلاني اللي هو في الازهر او آآ الدكتور الفلاني في الجامعة الاسلامية آآ كان يفعل ذلك فانا اتبعه فاحيانا الانسان يكون خطؤه من باب انه لم يعتمد على حجة. الامر الثاني ان يكون اعتمد على حجة لكنه اخطأ في فهمها. يعني - [00:06:19](#) مثلا يكون عنده اية لم يفهمها. فعمل بمقتضى هذه الاية على الفهم الخطأ. كما مثلا ظن بعض الناس ان الزنا كفر اه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فبالتالي لو ان انسانا وقع في الزنا يكون كافرا بدلالة الحديث. فالحديث صحيح لكنه اخطأ في فهمه - [00:06:38](#)

واضح كده آآ فحتى تتم الحجة لابد ان تعتمد على حجة صحيحة. وان يكون النص ثابتا وان يكون المعنى قد فهمته على فهؤلاء جاءوا جاءوا الى حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الصحابة يستسقون به فظنوا ان ان كلمة به هنا يعني بذاته - [00:06:57](#) في اوجهه وهذا خطأ. الصواب انهم كانوا يتوسلون الى الله بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو له لهم بنفسه لذلك لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم آآ توسلوا الى الله بدعاء عمه العباس. رضي الله عنه - [00:07:19](#)

قال احنا وصلنا لصفحة اخر صفحة مية تسعة وخمسين يا شباب قال ولكن بعض الناس ظن ان ان توسل الصحابة به كان بمعنى انهم يقسمون به ويسألون به فظن هذا مشروعا - [00:07:37](#) مطلقا اه لكل احد في حياته ومماته. وظنوا ان هذا مشروع في حق الانبياء والملائكة. بل وفي الصالحين وفي من يظن فيهم الصلاح وان لم يكن صالحا في نفس الامر. يعني ابن تيمية يقول ان هؤلاء يعني بدأ ظنهم الخطأ - [00:07:54](#) من انهم ظنوا ان الصحابة كانوا يقسمون على الله بالنبي صلى الله عليه وسلم ويسألون الله بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم لما آآ كان ذلك عندهم قاسوا عليه الان - [00:08:13](#)

انبياء والملائكة والصالحين بل آآ يعني آآ وسعوا الدائرة حتى شملت آآ ناس يظنون فيهم الصلاح وان كانوا هم في نفس الامر يعني فسق او فجر قال وليس في الاحاديث المرفوعة في ذلك حديث في شيء من دواوين المسلمين التي يعتمد عليها في الاحاديث. لا في الصحيحين ولا اه كتب السنن - [00:08:23](#)

ولا المسانيد المعتمد ولا المسانيد المعتمدة كمسند احمد وغيره. وانما يوجد في الكتب التي اه عرف ان فيها كثير من الاحاديث الموضوعة المكذوبة التي يختلقها الكذابون بخلاف من قد يغلط في الحديث ولا يتعمد الكذب - [00:08:46](#)

فان هؤلاء فان هؤلاء توجد الرواية عنهم في السنن ومسند احمد ونحوه. بخلاف من يتعمد الكذب فان احمد لم يروي في مسنده عنه احد من هؤلاء ابن تيمية هنا شباب يبين لك معنا او فائدة حديثة مهمة جدا وهي ان عدم وجود الحديث في دواوير - [00:09:04](#)

السنة المشهورة المعروفة ثم وجوده في الكتب البعيدة او الكتب التي تخرج الاحاديث الضعيفة او المنكرة هذا من اخص علامات بطلان الحديث وضعف الحديث. يعني ايه يا شباب يعني لما تلاقي حديث مثلا آا اصل في بابه يعني معنى جديد في الدين او معنى آا يعتبر معنى فرد في بابه معنى مهم - [00:09:24](#)

ولا تجد اه هذا الحديث موجودا في الكتب المعروفة. البخاري ومسلم الترمذي ابو داود النسائي ابن ماجة. اه مسند احمد موطأ ما لك سنن الدارمي وبعدين تجد هذا الحديث في الكتب البعيدة - [00:09:48](#)

مساء المعجم الطبراني او مسند البزار آا فهذا هذه علامة على ضعف الحديث او هي من اخص علامات ضعف الحديث فبين ابن تيمية هنا ان الرواة آا الذين يقع منهم الخطأ احيانا آا يمكن ان يخرج لهم العلماء. الحديث عن - [00:10:02](#)

الضعفاء قد يحتاج اليه في وقت والمنكر ابدًا منكر. يعني ممكن يكون راوي مثلا متكلم في حفظه او يخطئ احيانا. فالعلماء يقبلون له بعض الروايات واضح؟ اه لكن العلماء لا يخرجون في كتبهم لمن هو يتعمد الكذب. فهو ابن تيمية يقول لك ممكن تجد في في - [00:10:22](#)

احمد ممكن تجد في مسند احمد او في حتى في الصحيحين آا رواة متكلم في حفظهم او فيهم ضعف لكن لا تجد في هؤلاء كذابا هيبدأ هنا يتكلم عن ايه بقى عن مسند احمد؟ هل مسند احمد يوجد فيه راو كذاب - [00:10:43](#)

او يوجد فيه حديث موضوع او حديث يعني آا مكذوب يعني دي ده ده استطراد يا شباب. استطراد ليس ليس مقصودا في الاصل لكن هو فقط استطراد على الفكرة الاولى. آا اللي هي لها شقين. الشق الاول - [00:11:00](#)

ان ان الحديث عدم وجود الحديث في دواوين السنة القريبة المعروفة المتداولة بين اهل العلم مثل الكتب التسعة يعني ووجود هذا الحديث في الكتب البعيدة هذا من اه من الاشارة على ضعف هذا الحديث خصوصا لو كان اصلا في بابه. يعني يعني يعتبر حجة في باب معين من جهة اللفظ - [00:11:15](#)

طبعا مش من جهة الاسناد اه للفائدة الثانية ان الكتب الستة اه او الكتب المشهورة يمكن ان تخرج لراوي متكلم في حفظه لكنها لا تخرج راوي كذاب او وضاع فهيبدأ بقى هنا يستطراد يعني استطراد كده ايه جانبي. هل مسند الامام احمد يوجد فيه حديث موضوع او يوجد فيه راوي كذاب - [00:11:36](#)

قال رحمه الله ولهذا تنازع الحافظ ابو العلاء الهمداني والشيخ ابو الفرج ابن الجوزي هل في المسند؟ يعني مسند احمد حديث موضوع فانكر الحافظ ابو العلاء ان يكون في المسند حديث موضوع. واثبت ذلك ابو الفرج وبين ان فيه احاديث قد علم انها باطلة. ولا منافاة بين القولين ابن - [00:12:00](#)

جميع الشباب يريد ان يبين ان الاختلاف هذا اختلاف تنوع. الاختلاف هذا اختلاف تنوع. واختلاف التنوع يا شباب هو امكان الجمع بين الاقوى امكان الجمع بين الاقوال. يعني احيانا يأتي شخص فيقول كيف يوثق الدرقتني آا شعبة ثم ينكر له حديث - [00:12:22](#)

هو يظن ان ذلك من التناقض. يعني بيقول ازاوي الدراقتني يقول ان شعبة هو امير المؤمنين في الحديث مثلا ثم يضاعف لشعبة بعض الاحاديث هذا لا منافاة بينه. الحكم لا تلازم بين الحكم العام والحكم الخاص. الراوي الثقة قد يخطئ والراوي الضعيف قد يصيب. واضح - [00:12:44](#)

آا فهنا ابن تيمية بيقول ما فيش آا ما فيش آا اختلاف بين القولين بين ابي العلاء وبين الجبن الجوزي. قال ولا منافاة بين القولين فان الموضوع في اصطلاح ابي الفرج هو الذي قام دليل على انه باطل وان كان المحدث به لم يتعمد الكذب بل غلط فيه - [00:13:04](#)

ولهذا اه روى في كتاب الموضوعات احاديث كثيرة من هذا النوع. وطبعا دي يا شباب اه يعني من من انفس فوائد هذا الكتاب وانا

ذكرتها لكم في دروس الحديث. الحديث قبل ذلك وقلت لكم - 00:13:25

ان كتاب قاعدة جلييلة هو اهم كتاب لابن تيمية مذكور فيه فوائد حديثية من خلال الاستقراء له يعني. فهو يقول هنا ان الحديث

الموضوع آآ في يعني لفظ الموضوع عند ابن الجوزي معناه ايه - 00:13:40

الجوز طبعاً له اشهر كتاب في الموضوعات. فمع كلمة الموضوع عنده مقصود بها الحديث الذي تحقق هو من بطلانه. حتى لو لم يكن فيه راو كذاب. يعني مش لازم الحديث الموضوع يكون فيه راوي كذاب. لأ ممكن يكون الراوي غفل واخطأ. مش انت ممكن تقول

كلام كذب - 00:13:56

اه دون ان تتعمد يكون من باب الوهم فكذلك واضح؟ هذه فائدة مهمة جداً يا شباب. الحديث الذي يحكم عليه بالوضع لا يلزم ان يكون في اسناده راو متهم بالكذب. مش لازم لأ. لان الحكم بالوضع هو حكم على الرواية. وليس حكماً على الراوي. واضح -

00:14:16

طيب قال وقد نازعه طائفة من العلماء في كثير مما ذكره وقالوا ان هذا ليس مما يقوم دليلاً على انه باطل بل بينوا ثبوت بعض قاضي ذلك يعني هم صححو الاحاديث اللي هو حكم عليها بالوضع. لكن الغالب على ما ذكره في الموضوعات انه باطل باتفاق العلماء.

جاء ابن تيمية يقول - 00:14:40

ان كتاب آآ الموضوعات لابن الجوزي آآ حكم فيه على الاحاديث بانها موضوعة والغالب عليها انها فعلاً موضوعة وان كان وقع تنازع

في بعض الروايات طيب قال واما الحافظ ابو العلاء وامثاله - 00:15:01

فانما يريدون بالموضوع المختلق المصنوع الذي تعمد صاحبه الكذب. والكذب كان قليلاً في السلف. يعني عايز يقول ايه يا شباب؟ يريد ان يقول ان ده خلاف تنوع اختلاف في دلالة لفظ الموضوع. لفظ الموضوع عند ابن الجوزي معناه حكم على الرواية ايا كان

الراوي - 00:15:19

يعني لو كان الراوي من اصدق الناس لكنه روى حديثاً آآ تأكدنا انه لم يحصل او حديث يخالف الواقع فهذا الحديث يحكم عليه

بالوضع حتى لو لم يكن تعمد الراوي. واضح كده - 00:15:39

لكن آآ ابو العلاء ومن هم مثله يرون ان الموضوع هو المختلق يعني يشترطون في الحكم على الوضع ان يكون الراوي تعمد وضع الرواية. يبقى ده اختلاف تنوع يا شباب. وذكرت لكم قبل ذلك ان اللفظ الواحد في اي علم من العلوم يمكن ان يكون واحداً -

00:15:53

تختلف دلالاته. واضح آآ قال رحمه الله واما الصحابة فلم يعرف فيهم ولله الحمد من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كما

لم يعرف فيهم من كان من اهل البدع المعروفة كبعد - 00:16:13

الخوارج والرافضة والقدرية والمرجئة فلم يعرف فيهم احد من هؤلاء الفرق. ولا كان فيهم من قال انه اتاه الخضر فان خضر موسى مات كما بين هذا في غير هذا الموضوع. ابن تيمية يعني تكلم كثيراً على هالخصر حي ام ميت؟ وهذه مسألة يعني اه فيها كلام كثير -

00:16:26

وابن تيمية له رسالة ستأتي معنا ان شاء الله في المجموعة الخامسة من كتاب عالم الفوائد آآ المهم ان هو يريد ان يقول ان الصحابة

لم يكن فيهم احد آآ على بدعة آآ دينية او عقدية آآ - 00:16:46

او ايمانية ولم يكن فيهم احد آآ يتعمد الكذب. يمكن ان يقع الواحد منهم في وهم او ينسى. لكن لا يمكن ان يتعمد الكذب ولا ان

يخلق حديثاً. طيب فابن تيمية هنا بقى يعني اذكر لك شفه ينتقل من استطراد الاستطراد. واضح كده يا شباب؟ يعني اساس الكلام

اساس - 00:17:04

لان في الاصل كان عن دلالة لفظ التوسل ولفظ آآ الاستشفاع وانها دخلها آآ تغيير في الدلالة. آآ ثم بدأ يتكلم عن آآ لا يمكن ان تجد

حديثاً يدل على التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم او التوسل او الاقسام على الله بذاته او نحو ذلك. آآ - 00:17:25

آآ وانما تجد ذلك في الاحاديث في الكتب البعيدة آآ لا تجد ذلك في دواوين السنة. ثم تكلم عن الفرق بين الراوي الذي يخطئ والراوي

الذي يتعمد الكذب. ثم استطرده على مسند احمد والخلاف في دلالة لفظ الموضوع. ثم استطرده على الصحابة. وبين انه - 00:17:45

لم يكن فيهم احد عنده بدعة عقدية ولا يتعمد الكذب. واضح يعني ينتقل من استطراد لاستطراد. ثم الان يتكلم عن الخضر قال والخضر الذي يأتي كثيرا من الناس يعني الذي يجيء الى كثير من الناس انما هو جني تصور بصورة انسي او انسي كذاب ولا يجوز ان يكون ملكا مع قوله - 00:18:03

في انا الخضر فان الملك لا يكذب وانما يكذب الجني والانسي. وانا اعرف ممن اتاه الخضر وكان جنيا مما يطول ذكره في هذا

الموضع. يعني بيقول انا مش ايه؟ لن نستطرده في هذه المسألة - 00:18:23

الان يعني آآ وانما يأتي وقتها قال وكان الصحابة اعلى من ان يروج عليهم هذا التليبس. وكذلك لم يكن آآ في فيهم من حملته الجن

الى مكة وذهبت به الى عرفات - 00:18:36

بها كما فعلت ذلك بكثير من الجهال والعباد وغيرهم. ولا كان فيهم من تسرق الجن اموال الناس وطعامهم. وتأتيه به. يعني زي ما يعمل مسلا بعض السحرة او الكهان آآ يخبرك بمكان الشيء. يعني انت لو ضاع منك فلوس مسلا او ضاع منك آآ واحدة ضاع منها ذهب

مثلا - 00:18:51

تذهب لراجل يقول لها الذهب موجود في المكان الفلاني او المكان الفلاني بيكون الجن هو الذي اخبره. فابن تيمية بيقول الصحابة لم

يكن فيهم احد آآ يتعامل مع الجن كما يتعامل الكفر - 00:19:12

ونحو ذلك. خلاص قال فيظن ان هذا من باب الكرامات كما قد بسط الكلام في على ذلك في مواضع. سبق ان احنا تكلمنا يا شباب آآ

بتوسع عن هذه الفكرة في - 00:19:22

في كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. قال واما التابعون فلم يعرف تعمد الكذب في التابعين آآ من اهل مكة والمدينة والمدينة والشام والبصرة بخلاف الشيعة فان الكذب معروف فيهم. وقد آآ عرف الكذب بعد هؤلاء في طوائف. قال واما الغلط

فهو يفرق هنا بين - 00:19:35

ان التعمد وبين الكذب. يعني يفرق بين من اراد الحق فاخطأه ومن اراد الباطل فاصابه قال واما التابعون فلم يعرف تعمد الكذب. آآ

خلاص دي قلناها. قال واما الغلط فلا يسلم منه اكثر الناس. الغلط اللي هو الوهم يعني يا شباب - 00:19:57

بل في الصحابة من قد يغلط احيانا وفي من بعدهم ولهذا كان فيما صنف في الصحيح آآ احاديث يعلم انها غلط وان كان جمهور

متون الصحيحين مما يعلم انه حق. ده حكم من ابن تيمية شباب - 00:20:15

ان اه جمهور المتون يعني اغلب المتون التي في الصحيحين متفق على ثبوتها وان كان يقع تنازع في بعض الالفاظ او في بعض

الاسانيد او في بعض الروايات. لكن الحكم العام انها من اصح ما او اصح ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال فالحافظ -

00:20:32

ابو العلاء يعلم انها غلط. والامام احمد نفسه قد بين ذلك وبين انه رواها لتعرف. بخلاف ما اه تعمد صاحبه الكذب بصوا يا شباب. القائمة

آآ النقاد الذين يصنفون في الصحيح او آآ يهتمون بنقد الروايات - 00:20:52

احيانا يذكرون علامات تدل على عدم قبولهم للروايات التي يروونها. يعني ايه يا شباب؟ يعني مش لازم كل رواية يرويها الامام

معناها انه يحتج بها. لا يمكن ان يروي الرواية ليحتج بها. ويمكن ان يرويها ليستشهد بها. وآآ ولا - 00:21:12

تكون حجة وحدها يعني يستشهد بها ان يستأنس بها ويمكن ان يرويها لينكرها يعني ليبين علتها او يضاعفها. واضح كده؟ والائمة

كانوا يفعلون ذلك. الامام مسلم احيانا يشير في كتابه الصحيح لبعض الروايات الخطأ - 00:21:32

وآآ الامام احمد كثيرا ما يفعل ذلك. يذكر الرواية الخطأ ويذكر صوابها في رواية اخرى تخالفها. وسيأتي معنا ان شاء الله في دراسة

قيل للحديث آآ شيئا آآ شيء عن هذا المنهج الذي يسلكه النقاد في بيان ضعف الرواية - 00:21:49

اه فهو بيقول هنا ان الامام احمد احيانا يروي الروايات الضعيفة ويبين ضعفها. قال ولهذا نزه احمد مسنده عن احاديث عن احاديث

جماعة يروي عنهم اهل السنن كابي داوود والترمذي اه مثل نسخة كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه - 00:22:07

عن جده وان كان ابو داوود يروي في سننه منها فشرط احمد في مسنده اجود من شرط ابي داود في سننه. يبقى ده ايه هذا حكم من ابن تيمية رحمه الله - [00:22:27](#)

وابن تيمية طبعاً كان خبيراً جداً بالسنن. لا سيما بكتاب مسند احمد. يعني كان ابن تيمية رحمه الله متخصصاً في مسند الامام احمد رحمه الله فحكم هذا لابد ان يعتبر ان هو ببجعل - [00:22:39](#)

اشوف مسند الامام احمد اللي فيه اكثر من ثلاثين الف حديث تقريباً بالمكرر طبعاً لان الامام احمد احياناً يكرر الحديث كثيراً ممكن يكرر الحديث عشر مرات. لانه بيروي الحديث مثلاً على ترتيب المسانيد - [00:22:54](#)

احياناً يكون الحديث مروياً من عشر طرق واحياناً يكرر الحديث مثلاً يذكر آ الرواة المكيين مثلاً فلما بيحيي يذكر ابن عباس ويذكر حديث ابن عباس ثم يذكر احاديث المكيين سيكرر سيذكر ابن عباس مرة اخرى وهكذا. مرة ان شاء الله في سياًتي معنا آ شرح آ - [00:23:07](#)

مقاصد المصنفين في كتبهم ان شاء الله الكتب الستة ومسند احمد والدارمي والدارقطني وغيرها ان شاء الله فهو هذا يعتبر فائدة حديثية جلية. ان الامام ابن تيمية يرى ان مسند احمد شرطه اجود من آ سنن ابي داود - [00:23:27](#)

قال وان شاء الله سياًتي معنا شرح كتاب رسالة ابي داوود لاهل مكة اه سنتكلم فيه عن شرط ابي داود ان شاء الله. قال والمقصود يبقى المقصود يبقى هو خلاص انهى الاستطراد وسيرجع - [00:23:45](#)

آ مرة اخرى الى الكلام الذي بدأه. قال والمقصود ان هذه الاحاديث التي تروى في ذلك من جنس امثالها من الاحاديث الغريبة المنكرة بل الموضوعية يقصد الاحاديث التي فيها التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم والاقسام على الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا - [00:23:58](#)

اه قال مم التي يرويها من يجمع اه في الفضائل. خلينا نجيب الجملة من اولها عشان تركز في الفائدة لان دي فائدة حديثية ايضاً. قال والمقصود ان هذه الاحاديث التي تروى في ذلك يعني في الاقسام على الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم او التوسل الى الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك. هي من جنس - [00:24:15](#)

في امثالها من الاحاديث الغريبة المنكرة بل الموضوعية. التي يرويها من يجمع في الفضائل والمناقب الغث والسمين يعني يريد ان يقول ان بعض المصنفين يجمع الاحاديث ولا ينتقي. احنا عارفين يا شباب ان دراسة اي مسألة تحتاج الى اربع - [00:24:35](#)

مراحل التصور والجمع والنقد والنتيجة. خلاص النقاد الذين اشترطوا الصحة او اشترطوا الاحتجاج في الروايات التي آ يذكرونها في كتبهم. بيعملوا ايه الاول؟ يذكروا باباً معين يجمعون فيه الروايات ثم ينتخبون احسن الروايات. واضح كده؟ ينتخبون احسن الروايات. انما في ناس بقى كان يشغلها فقط الجمع. يعني - [00:24:54](#)

يريد ان يجمع اكبر عدد من الروايات دون ان يكون عنده انتقاء. فاهمين كده يا شباب؟ حتى ده موجود في بعض الشباب الان ان هو يريد ان يسمع من كل - [00:25:23](#)

ويقول لك انا عندي ميت شيخ. واضح؟ ولا يحسن التمييز بينهم. لأ العبرة ليست بالكثرة وانما العبرة بالجودة فهو هنا يقول ان هذه الاحاديث لن تجدها الا عند من لا ينطقون الروايات. وانما يحرصون فقط على الجمع. يجمعون الغث والسمين - [00:25:33](#)

قال كما يوجد آ مثل ذلك فيما يصنف في فضائل الاوقات وفضائل العبادات وفضائل الانبياء والصحابة وفضائل البقاع ونحو ذلك فان هذه الابواب فيها احاديث صحيحة واحاديث حسنة. واحاديث ضعيفة واحاديث كذب موضوعة. ولا يجوز ان - [00:25:51](#)

يعتمد في الشريعة على الاحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة. خلاص يبقى اه كده ابن تيمية بين لك مجموعة فوائد كثيرة جداً ذكرنا شيئاً منها والان بين لك ان بعض الكتب - [00:26:11](#)

او كثيراً من الكتب التي تتكلم عن فضائل الاوقات او فضائل الاشخاص او فضائل او حتى فضائل الانبياء او فضائل الصحابة او فضائل الاماكن او فضائل الاعمال. آ يهتمون بالجمع دون النقد. فتجد فيها احاديث كثيرة ضعيفة - [00:26:26](#)

طب ما الموضوع خلاص؟ ثم بين لك فائدة لا يجوز ان يعتمد في الشريعة على الاحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة.

خلاص؟ سيستدل قال لكن احمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا ان يروى في فضائل الاعمال ما لم يعلم انه ثابت اذا - [00:26:43](#)

لم يعلم انه كذب. واضح؟ ركز بقى في الفائدة دي يا شباب اللي هي فكرة العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. اولاً هذا العنوان يا شباب خطأ. ليه لان كتير من الناس بيظن ان الفقهاء او العلماء - [00:27:03](#)

بعضهم جوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. والصواب يا شباب عشان تركز ان هم تكلموا في مجرد رواية فاية الحديث وليس العمل به. تكلموا عن رواية يعني بعضهم جوز رواية الحديث الضعيف الذي لم - [00:27:17](#)

حقق انه باطل او كذب. يعني حديث يكون ضعفه محتمل. ولا يكون ضعفه بيقين. يعني كله متفق ان الحديث اذا حقق عندنا انه منكر او باطل او او ضعيف فلا يحل ابدًا لا ان نعمل به ولا ان نرويه الا على وجه الانكار - [00:27:37](#)

لكنهم اختلفوا في الحديث الذي لم نتحقق من كذبه. يعني وجد فيه سبب للضعف. مسلاً وجد فيه ارسال. مش عارفين مين اللي ارسله؟ او وجد في متكلم في حفظه. هل يمكن ان نرويه في فضائل الاعمال اللي هو باب الترغيب والترهيب يعني؟ اكثر العلماء لا. قالوا لا لا نروي - [00:27:57](#)

من الحديث الصحيح وفي الاحاديث الصحيحة ما يغني عن السقيم. لكن بعضهم جوز رواية مجرد رواية وليس تأسيس حكم يا شباب وابن تيمية هنا سينقل الاجماع انه لا يحل ان يعمل احد بحديث ضعيف يعني لا يحل ان يستنبط حكم شرعي من حديث ضعيف - [00:28:17](#)

فاهمين كده ان شاء الله سيأتي توسع في ذلك في اه دروس مصطلح الحديث اللي هو تحت باب على حكم العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. سنتكلم عنه ان شاء الله - [00:28:37](#)

طيب قال وذلك ان العمل اذا علم انه مشروع بدليل شرعي وروي في فضله حديث لا يعلم انه كذب جاز ان يكون الثواب حقاً. ولم يقل احد من الائمة انه يجوز ان يجعل الشيء - [00:28:48](#)

واجبا او مستحباً بحديث ضعيف. ومن قال هذا فقد خالف الاجماع. طبعاً دي يا شباب فائدة حديثية ربما لن تجدها في كتاب اخر ابن تيمية تفرد بنقل الاجماع انه لا يصح ان يستنبط حكم شرعي ويؤسس على مجرد حديث ضعيف - [00:29:05](#)

لا وانما الصورة التي تحدث عنها العلماء ان يكون هناك امر ثابت في الشرع. سواء تثبت حرمة او تثبت وجوبه او استحباب مثلاً قيام الليل الزنا السرقة القتل اي اي حكم من الاحكام ثبت سواء حكم بالوجوب - [00:29:25](#)

او الحرمة او انه كبيرة او وهكذا. ثم يأتي حديث يذكر ثواباً او عقاباً على هذا الامر واضح كده؟ مثلاً يقول شرف المؤمن في قيام الليل او مثلاً من قام الليل بكذا وكذا فله كذا وكذا. واضح - [00:29:45](#)

يعني ان يكون العمل ثابتاً شرعاً بدليل صحيح ثم يأتي ثواب له او عقاب عليه مثلاً آآ فهنا آآ اذا لم نتأكد من ان هذا الحديث منكر او باطل او مكذوب فحينها جوز بعض العلماء مجرد - [00:30:03](#)

رواية الحديث لاحتمال ان يكون صحيحاً. لكن لم يقل احد من العلماء انه يجعل الشيء. ركز كده لم يقل احد من العلماء انه يجوز ان يجعل الشيء واجبا او مستحباً او حراماً او مكروهاً بحديث ضعيف - [00:30:22](#)

واضح؟ هذا الحكم يا شباب او او هذه الفائدة هي اهم فائدة حديثية في الكتاب قال وهذا وهذا كما انه لا يجوز ان يحرم شيء الا بدليل شرعي. لكن اذا علم تحريمه وروي حديث في وعيد الفاعل له ولم - [00:30:41](#)

يعلم انه كذب جاز ان يرويه. يعني يمكن ان نرويه. وان كان كثير من العلماء العلماء لم يوافق على ذلك اصلاً. وسيأتي معنا ان شاء الله في شرح مقدمة مسلم - [00:30:57](#)

كان هذا المعنى انه لا فرق بين احاديث الترغيب والترهيب والايمان والاحكام قال فيجوز ان يروي في الترغيب والترهيب ما لم يعلم انه كذب لكن فيما علم ان الله رغب فيه او رهب منه بدليل - [00:31:07](#)

اخر غير هذا الحديث المجهول حاله. او المجهول حاله فهمنا كده يا شباب ارجو ان المسألة تكونوا تصورتوها. ان يكون عندنا باب من الابواب ثبت فيه احاديث صحيحة او ايات ثابتة. ثم يأتي في - [00:31:24](#)

فيه ثواب او عقاب هل يمكن ان يروى؟ جوز ذلك بعض العلماء. وان كان آآ اكثرهم لم يجوز ذلك. وقال في صحيح الحديث ما يغني انه لا يجوز ان يروى ما لم نتحقق اه ثبوته - [00:31:39](#)

طيب هيدخل برضو هنا في فائدة حديثية ايضا. قال وهذا كالاسرائيليات يجوز ان ان يروى منها ما لم يعلم انه كذب للترغيب ترهيب فيما علم ان الله امر في شرعنا ونهى عنه في شرعنا. فاما ان يثبت شرعا ان يثبت - [00:31:53](#)

او ان ان يثبت شرعا لنا. يعني هذا الامر ان يثبت شرعا لنا بمجرد الاسرائيليات التي لم تثبت فهذا لا يقوله عالم. ولكن كان الامام احمد ولا امثاله من الائمة يعتمدون على مثل هذه الاحاديث في الشريعة - [00:32:13](#)

طب ليه هو لماذا ذكر الامام احمد بالذات يا شاب؟ لان الامام احمد له كتاب الزهد. ويروي فيه اسرائيليات كثيرة. فابن تيمية يريد ان يقول لك ان الامام احمد هنا اه لا - [00:32:31](#)

يقصد الا مجرد الجمع لا يقصد الاحتجاج يعني حينما يروي اسرائيليات رواية مثلا عن بتحكي عن داوود عليه السلام او رواية بتحكي عن الخضر او بتحكي هذه الروايات هو لا يؤسس عليها حكم شرعي - [00:32:41](#)

وانما هي فقط لمجرد الجمع او الاستئناس. لكن لا يحل ابدأ ان يثبت دين للمسلمين اه من غير الكتاب او السنة. الصحيح قال ومن نقل عن احمد انه كان يحتج بالحديث الضعيف الذي ليس بصحيح ولا حسن فقد غلط عليه. الامام ابن تيمية يا شباب يحرص كثيرا في بيان من - [00:32:57](#)

اخطأ على الائمة فهنا يقول ان الامام احمد كباقي الائمة يخطئ عليه اتباعه. فاحيانا آآ ينسبون الى الامام ما لم يقله اما من حيث الخطأ في الثبوت او الخطأ في فهم كلام الامام. فهو هنا بقى هيبين ان من نقل عن الامام احمد النووي يحتج - [00:33:17](#)

الحديث الضعيف فقد اخطأ من جهة الثبوت لكن بعضهم يقصد بالضعيف هنا الحديث الحسن لان بعض الناس كان يطلق آآ لفظ الضعيف على ما ليس بصحيح. يعني يطلقه على الحديث الوسط الي احنا بنقول عليه متوسط يعني - [00:33:39](#)

قال ولكن كان في عرف احمد بن حنبل ومن قبله من العلماء ان الحديث ينقسم الى نوعين صحيح وضعيف. والضعيف عندهم ينقسم الى اي في متروك لا يحتج به؟ والى ضعيف حسن كما ان ضعف الانسان بالمرض ينقسم الى مرض مخوف يمنع التبرع من رأس المال - [00:33:56](#)

والى ضعف خفيف لا يمنع من ذلك. يعني يبين ان ايه مرض الانسان فيه مرض مهلك ده كانه بياخذ احكام الميت يعني او يقرب منها وفيه مرض لا عادي اه يجري فيها طلاقه واه تبرعه وهبته. اي حاجة يعني هو بيقيس دي على مسألة اخرى. تقريب للمسألة يعني. فهو بيقول هنا - [00:34:18](#)

كأن العلماء آآ كان عندهم لفظ الضعيف يطلق على آآ الضعيف الباطل او الضعيف اللي هو آآ يقبل التحسين او الضعيف اللي هو بمعنى انا ليس بصحيح يعني ان هو متوسط يعني - [00:34:38](#)

ومن اراد ان يتوسع في كلام ابن تيمية شباب سيجد ابن تيمية يشرح هذا في المجلد آآ رقم تمتناشر من صفحة خمسة وستين لصفحة ثمانية وستين من مجموع الفتاوى شرح فيها هذه الفكرة وبين - [00:34:52](#)

ان لفظ الضعيف عند الامام احمد منه ضعف آآ محتمل ومنه ضعف ساقط يعني يكون الحديث به ساقطا ومنه الضعيف الذي بمعنى الحسن يعني في حديث متوسط يقبل يعني طيب قال والضعيف عندهم ينقسم الى ضعيف متروك لا يحتج به - [00:35:05](#)

والى طيب خلاص خلصناها دي. قال واول من عرف انه قسم الاحاديث لثلاثة اقسام صحيح وحسن وضعيف وابو عيسى الترمذي في جامعه. طبعا العبارة دي دقيقة جدا يا شباب. بعض الناس بينكر هذه العبارة على ابن تيمية - [00:35:22](#)

ويظن ان ابن تيمية اخطأ آآ حيث قال هذا. يعني بيقول لأ ده مش صح. ده الترمذي مش هو اول واحد استعمل لفظ الحسن. طيب ما هو ابن تيمية ما بيقولش ان ابن تيمية لا يقول ان الترمذي اول من استعمل لفظ الحسن وانما يقول ان الترمذي هو - [00:35:39](#)

ولمن قسم الحديث الى صحيح وحسن وضعيف. يعني يقصد من حيث الاستعمال ان هو جعل الحديث درجات فيه درجة يكون الحديث خارج نطاق الحجة. ودرجة يكون الحديث في اول درجات الحجة وهو ان يكون حسنا. ودرجة ان يكون الحديث -

في اعلی درجات الحجة ان يكون صحيحا. وهو نفسه قال ما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن. اردنا به حسن اسناده عندنا. كل حديث يروى لا يكون آآ فيه من يتهم بالكذب ولا يكون شاذا ويروى من غير وجه. آآ نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن. يعني يقصد الحديث يكون يعني ايه؟ حسن - 00:36:18

دموع الطرق اه او انه لم يبلغ درجة الصحيح الذي يعني يحتج بمجرد رواية واحدة فيه وانما ياتي الاحتجاج من مجموع الروايات. المهم ان هذه العبارة دقيقة جدا من ابن تيمية - 00:36:38

قال والحسن عند والحسن عندهما تعددت طرقه ولم يكن في روايته متهم وليس بشاذ. يا سلام! قال فهذا الحديث وامثاله يسميه احمد ضعيفا. ويحتسب ولهذا مثل احمد الحديث الضعيف الذي يحتج به بحديث عمرو بن شعيب وحديث ابراهيم الهجري ونحوهما وهذا مبسوط في موضعه. من من يريد اه - 00:36:52

كلما اكثر لابن تيمية حول هذا الموضوع يرجع للموضع الذي ذكرته في مجموع الفتاوى اه قال والاحاديث التي تروى في هذا الباب هيرجع بقى لموضع البحث اللي هي الاحاديث التي تروى في موضوع التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم او الاقسام على الله بذات - 00:37:15

النبي صلى الله عليه وسلم كل دي يا شباب فوائد حديثية في منتهى الجمال قال والاحاديث التي تروى في هذا الباب وهو السؤال بنفس المخلوقين هي من الاحاديث الضعيفة الواهية بل الموضوعية. ولا يوجد في ائمة الاسلام من احتج بها ولا اعتمد عليها. قال وطبعا دي يا شباب دلالة مهمة - 00:37:31

الا يكون الحديث قد احتج به احد فهذا من اهم ما يضاعف الحديث. يعني ايه؟ يعني طبعا احنا عندنا الدليل يبقى دليلا وان لم يستدل به احد. دي قاعدة معروفة. يعني الدليل لا يكتسب قوته من استدلال الناس به. لآ الدليل هو دليل. سواء - 00:37:51
استدل به الناس او ما استدلوش خلاص كده النبي هو نبي سواء امن به الناس او كفروا. خلاص هو نبي. يعني مثلا يأتي النبي يوم القيامة وليس معه احد. هل عدم ايمان - 00:38:11

بنبي صادق يقدر في نبوته لآ لا يقدر في نبوته. خلاص؟ كذلك الدليل يبقى دليلا وان لم يستدل به احد. لكن لما يكون هناك دليل متداول بين الناس ومع ذلك لا يستدل به احد على المعنى فهذا يؤكد احد امرين. اما ان هذا الدليل لم يثبت او ان هذا الدليل -

00:38:24

اه دلالة على غير ما فهمها المستدل. واضح فهذه الاحاديث لا تثبت لذلك لم يحتج بها احد ولم يستنبط منها حكما يفيد الاقسام على الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم او التوسل الى الله - 00:38:49

بذات النبي صلى الله عليه وسلم. قال مثل آآ هيضرب بقى امثلة بقى هنا يا شباب. هنقرأ بقى نحاول نقرأ الامثلة دي بسرعة. لان هي مش محتاجة شرح يعني ان شاء الله - 00:39:05

قال مثل الحديث الذي يرويه عن عبدالملك ابن هارون ابن عنترة عن ابيه عن جده ان ابا بكر آآ الصديق اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتعلم القرآن ويتفلت مني - 00:39:14

كيف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني اسألك بمحمد نبيك وبابراهيم خليلك وبموسى نبيك وعيسى روحك وكلمتك وبتوراة موسى وانجيل عيسى وزابور داود وفرقان محمد - 00:39:24

وبكل وحي اوحيته وقضاء قضيته وذكر تمام الحديث. قال وهذا الحديث اه ذكره اه رزين بن معاوية العبدلي في جامعه نقله ابن الاثير في جامع الاصول ولم يعزو لا هذا ولا هذا الى كتاب من كتب المسلمين. لكنه قد رواه من صنف في عمل اليوم والليلة كابن السني وابن نعيم وابي نعيم - 00:39:39

وفي اه مثل هذه الكتب احاديث كثيرة موضوعة لا يجوز الاعتماد عليها في الشريعة باتفاق العلماء. الكتب دي يا شباب اللي هي الكتب البعيدة الاسناد او الكتب التي لا اصحابها بالنقد وانما هم فقط يجمعون. هي كتب لا لا يجوز ابدأ ان يعتمد على مجرد وجود

الحديث فيها. لا - 00:40:03

قال وقد رواه ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب فضائل الاعمال وفي هذا الكتاب احاديث كثيرة كذب موضوعة موضوعة. قال ورواه ابو موسى المدني من حديث زيد ابن الحباب عن عبدالله طبعاً ابن تيمية شباب نلاحظ كده ان هو بعد ما يقرر المسألة يبدأ يدفع الاعتراضات على المسألة - 00:40:22

الاعتراضات على المسألة وجود احاديث مذكور فيها الاقسام على الله او التوسل او سؤال الله بذوات الانبياء او الصالحين او نحو ذلك. فابن من دوره ان يكشف هذه الاعتراضات ويردها - 00:40:43

اه قال قال ابو موسى لا قال ابن تيمية ورواه ابو موسى المدني من حديث زيد ابن الحباب عن عبدالملك ابن هارون ابن عنترة وقال هذا حديث حسن مع انه ليس بالمتصل. قال - 00:40:59

ابو موسى ورواه محرز ابن هشام عن عبدالملك عن ابيه عن جده عن الصديق رضي الله عنه وعبد الملك ليس بذاك القوي وكان بالري وابوه وجده ثقتان عم ابن تيمية ييضعف الاسناد - 00:41:11

قلته ايه لأ ده ده آآ لأ ابن تيمية هنا هيعقب بقى على الاسناد كله من اوله لآخره. قلت عبدالملك ابن هارون ابن عنترة من المعروفين بالكذب. قال يحيى بن معين هيبداً بقى يذكر في اقوال العلماء. يعني ده - 00:41:24

كده ان ابن تيمية يا شباب احياناً يرجع الى قاعدة حديثية او قاعدة اصولية او قاعدة لغوية او قاعدة آآ استدلالية ليدعم بها الفكرة التي يريد ان يصل اليها. فالان رجع الى كتب الجرح والتعديل ليبين ان هذا الراوي آآ الذي جاء بهذا الحديث هو راوي كذاب. قال ابن معين كذاب وقال السعدي السعدي - 00:41:39

هو آآ اللي هو الجزجاني اه الجوزجاني الذي له كتاب اسمه احوال الرجال اللي هو اسمه الشجرة. كتاب اسمه الشجرة في احوال الرجال. احياناً ياتي آآ بلفظ السعدي واهياناً يعبرون عنه بالجوزجاني. واضح كده؟ الاثنين واحد يعني - 00:41:59

آآ طبعاً هو واهياناً يقولون ابو اسحاق. يعني ان بعض الناس بيذكروا ان هم ثلاثة لأ هو واحد. احياناً يقول ابو اسحاق آآ اللي هو آآ هو السعدي وهو هو الجسجاني. فاهمين كده يا شباب؟ يبقى ده واحد - 00:42:21

قال السعدي دجال كذاب وقال ابو حاتم ابن حبان يضع الحديث وقال النسائي متروك وقال البخاري منكر الحديث وقال احمد ضعيف وقال ابن عدیل له احاديث لا يتابعه عليها احد وقال الدارقطني هو - 00:42:38

ابوه ضعيفان. وقال الحاكم في كتاب المدخل عبدالملك بن هارون بن عنترة الشيباني روى عن ابيه احاديث موضوعة. واخرجه ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الموضوعات وقول الحافظ ابو ابي موسى هو منقطع يريد انه لو كان رجاله ثقات فان اسناده منقطع - 00:42:48

يعني عايز يقول لك ان الحديث ده ضعيف من كل ناحية يعني. ان رجاله ضعفاء وكمان منقطع. وقد روى عبدالملك هذا الحديث الاخر المناسب لهذا في استفتاح اهل الكتاب به. كما سيأتي ذكره. يعني في حديث اخر سيأتي ان شاء الله بيانه - 00:43:06

قال وخالفه فيه عامة من عامة ما نقله المفسرون واهل السير وما دل عليه القرآن وهذا يدل على ان ما قاله العلماء ما قاله العلماء فيه من انه متروك اما لتعمده الكذب واما لسوء حفظه. وتبين انه لا حجة - 00:43:24

لا في هذا ولا في ذاك. يعني ابن تيمية هنا شباب يريد ان يقول ان العلماء حيث يحكمون على راوي بانه منكر الحديث او وضاع او كذاب لابد ان لديهم حججاً لديهم هذه الحجج بناء عليها حكموا على الراوي - 00:43:42

قال ومثل ذلك الحديث الذي رواه ومثل ذلك. الحديث الذي رواه يعني برضو من ضمن الاحاديث اللي هي قد يحتج بها لكنها باطلة. آآ الحديث الذي رواه عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب مرفوعاً وموقوفاً عليه انه لما اقتترف ادم الخطيئة

قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت - 00:43:59

لما غفرت لي قال وكيف عرفت محمداً؟ قال لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضاف الى اسمك الا احب الخلق اليك. قال صدقت يا - 00:44:19

ولولا محمد ما خلقتك. وهذا الحديث رواه الحاكم في مستدركه في حديث عبدالله بن مسلم الفهري عن اسماعيل بن سلمة عنه وقال الحاكم وهو اول حديث وهو اول حديث ذكرته لعبدالرحمن في هذا الكتاب وقال الحاكم هو صحيح. ورواه الشيخ ابو بكر الاجري في كتابه - [00:44:36](#)

باب الشريعة موقوفا على عمر من حديث عبدالله بن اسماعيل ابن شوف لاحظ ابن تيمية هنا بقى يا شباب يعمل ايه يجمع طرق الحديث يعني ذكر المتن ويذكر طرق الحديث - [00:44:56](#)

والروايات. وهذا اساس الشباب اللي هو تحديد المتن الذي تريد ان تجمعه ثم تجمع اطراف الروايات والالفاظ ثم بعد ذلك تأتي مرحلة النقد والاختيار قال آ موقوفا على عمر من حديث عبدالله بن اسماعيل بن ابي مريم عن عبدالله عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم موقوفا - [00:45:06](#)

ورواه الاجري ايضا من طريق اخر من حديث عبدالرحمن بن ابي الزناد عن ابيه موقوفا عليه وقال حدثنا هارون بن يوسف التاجر دفن ابو مروان العثماني حدثني ابو عثمان ابن اه ابو عثمان ابن خالد عن عبدالرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه انه قال من الكلمات التي تاب الله بها - [00:45:29](#)

على ادم قال اللهم اني اسألك بحق محمد عليك. قال الله تعالى وما يدريك امام محمد؟ قال يا ربي رفعت رأسي فرأيت مكتوبا على عرشك لا اله الا الله. محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك - [00:45:49](#)

قلت ابن تيمية بقى هيعقب بقى قلت ورواية الحاكم لهذا الحديث مما انكر عليه. فانه فانه نفسه قد قال في كتاب المدخل الى معرفة الصحيح من السقف عبدالرحمن بن زيد بن اسلم روى عن ابيه احاديثا احاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من اهل الصنعة ان الحمل فيها عليه. يعني - [00:46:00](#)

يا شباب ركزوا بقى عشان نتعلم دلوقتي ابن تيمية شباب لما ذكر هذه الرواية وجمع الروايات ذكر لك احكام العلماء. فهذه الرواية موضوعة. لكن حاكم قال صحيح. تمام؟ فابن تيمية يعمل ايه بقى يا شباب؟ ابن تيمية يريد ان يبين ان هذا الحكم من الحاكم خطأ - [00:46:24](#)

فحتى يبين ان هذا الحكم خطأ سلك مسلكين. الاول انه جاء من كلام الحاكم نفسه بما يدل على ضعف الرواية ان الحاكم نفسه ضعف هذا الراوي بعينه في كتاب اخر. وده يؤكد يا شباب - [00:46:45](#)

انك حينما تدخل على كلام بعض العلماء لتفهمه حاول ان تجمع كل كلامه حتى تفهمه. فابن تيمية يقول الحاكم نفسه ضاعف هذا الرجل راوي في كتاب اخر فكيف يحكم على حديثه بالصحة؟ ده الحاكم نفسه بين ان هو روى احاديث موضوعة ان هذا الراوي روى احاديث موضوعة فكيف - [00:47:04](#)

احكم على حديث تفرد به بانه حديث صحيح. واضح؟ ثم بين ابن تيمية ان هذا الحديث انكر على الحاكم. هنا يا شباب فيه فائدة مهمة جدا وهي للأسف خطأ انتشر بين طلاب العلم في العصور المتأخرة يقول لك هذا الحديث صححه - [00:47:24](#)

الحاكم ووافقه الذهبي. يجعلون سكوت الذهبي على احكام الحاكم تصحيحا اه لكلامه او موافقة. وهذا ليس صحيحا يا شباب. لان الذهبية لخص مستدرك الحاكم. واضح؟ كان احيانا يستدرك عليه احيانا يسكت. سكوت الذهبي ليس اقرارا. لا ينسب للذهبي قول الا اذا قال قلت - [00:47:42](#)

اما اذا لم يقل قلت فهو يلخص الكلام. والتلخيص لا يعد اقرارا. وفيه كتاب جميل جدا لشيخ اسمه الزبير دحان رسالة صغيرة مهمة اسمها اياك والغترار بما نسب للذهبي من موافقة واقرار - [00:48:10](#)

وكان عدد من المشايخ في مصر وغيرها يتبعون هذه الفكرة. اللي هي فكرة صححه الحاكم ووافقه الذهبي. منهم الشيخ محمد عمرو عبداللطيف رحمه الله والشيخ ابو اسحاق الحويني والشيخ طارق عوض الله وعدد من المشايخ. لكن آ كل هؤلاء يعني آ في علمي ان هم رجعوا - [00:48:27](#)

عن هذا على الاقل آ اللي انا متيقن منه ان الشيخ محمد عمرو يرجع عن هذا اني زهبت اليه بهذا الكتاب. وقلت له يعني ذكرت له هذا

المعنى؟ فقال نعم انا - 00:48:46

كنت اقول ذلك قديما لكني آآ مؤخرا عرفت ان الذهبي لا آآ يقر وانما فقط هو يلخص ولا ينسب له الا اذا قال والشيخ ابو اسحاق الحويني آآ حفظه الله وشفاه. كنت ذهبت اليه بهذا الكتاب واعطيته لولده حتى يعطيه له. لا ادري اطلع عليه ام لا - 00:48:56

لانه ايضا كان يقول بهذا القول اللي هو ان الذهبي وافق الايه؟ الحاكم. وكان له كتاب اسمه آآ اتحاف الناقم بوهم الذهبي على الحاكم بناء على ظنه ان الحاكم كان ان الذهبي كان يوافق الحاكم. المهم ان والشيخ طارق عوض الله نفس الكلام اعطيته نسخة من الكتاب واظن ان هو قال لي ان الكتاب - 00:49:16

وهو اطلع عليه. المهم يا شباب ان فكرة صححه الحاكم ووافقه الذهبي هذه فكرة كانت منتشرة في بعض الاوقات. لكن آآ ظهر بعد ذلك انها خطأ وان الذهبي لا الحاكم وانما فقط هو يلخص ولا يصح ان ينسب للذهبي اقرار الا اذا قال قلت وتأكدنا ان هذا آآ كلامه -

00:49:36

طيب الفوائد بقى الجميلة يا شباب ان بعض الناس بيظن ان الذهبي هو اول واحد انتقد مستدرك الحاكم. وليس كذلك. لان احنا عندنا هنا ابن تيمية من اوائل من انتقدوا مستدرك الحاكم. وبينوا انه آآ آآ فيه احاديث كثيرة موضوعة ويحتاج الى نقد - 00:50:00

قبل ان آآ آآ تتسرع في قبول حكمه. طيب ابن تيمية بقى هنا هيعقب بيقول قلت عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف باتفاقهم. باتفاق النقاد يعني. ضعفه احمد بن حنبل وابو زرعة وابو داود النسائي والدرقطني وغيرهم. قال ابو - 00:50:21

حاتم بن حبان كان يقلب الاخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك من روايته. آآ من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك واما تصحيح الحاكم لمثل هذا الحديث وامثاله فهذا مما انكره عليه ائمة العلم بالحديث وقالوا ان الحاكم يصحح احد - 00:50:38

حديثه وهي موضوعة مكذوبة عند اهل المعرفة بالحديث. يبقى ده يبين ايه يا شباب؟ ان ابن تيمية قل الحمد لله يا حبيبي هذا يبين ان ابن تيمية رحمه الله سبق الذهبي. طبعاً ابن تيمية قبل الذهبي. سبق الذهبية في نقد المستدرك - 00:50:58

قال اه هيضرب امثلة اخرى سيضرب امثلة اخرى على ان الحاكم قد يصحح حديثا او يدخل حديثا في المستدرك وهو حديث حديث ضعيف. يعني ايه سيبين ان هذا مضطرد وليس فقط متعلق بالحديث الايه؟ اللي هو قيد البحث لا. ده ده له اخوات يعني اوله اخوة - 00:51:15

حديث يعني. قال كما صح حديث زريب بن فرملة الذي في ذكر وصي المسيح الذي فيه ذكر وصي المسيح اه وهو كذب باتفاق اهل المعرفة كما كان ذلك البياقي وابن الجوزي الحديث موجود عندنا يا شباب في في الحاشية - 00:51:35

آآ اللي هو حديث آآ اه خلينا نذكر لفظه آآ عن محمد بن الحسين بن علي ان سعد بن ابي وقاص لما فتح حلوان مر رجل من الانصار يقال له جعونة ابن نضلة آآ بشعب - 00:51:55

فحضرت الصلاة فتوضأ ثم اذن فاجاب صوت فنظر فلم يرى شيئا فاشرف عليه رجل من كهف شديد البياض شديد بياض الرأس واللحية فقال من انت؟ قال انا زريب ابن فرملة من حواريم عيسى ابن مريم. آآ وقد اردت الوصول الى محمد فحالت بيني وبينه فارس. فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:52:12

رسول الله فانطلق جعوانه فاخبر سعدا فكتب سعد الى عمر فكتب عمر اطلب الرجل فابعث به الي فتتبعوا الشعاب واللاودية فلم يروا شيئا. يعني قصة طويلة المهم ان الحديث ايه باطل يعني - 00:52:35

قال اه كذب باتفاق اهل المعرفة كما بين ذلك البيهقي وابن الجوزي وغيرهما. وكذلك احاديث كثيرة في مستدركي يصححها وهي عند اهلي وهي عند ائمة العلم بالحديث موضوعة. ومنها ما يكون موقوفا يرفعه. ولهذا ركز بقى - 00:52:47

ولهذا كان اهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم. شفتم يا شباب هذه فائدة مهمة جدا. ولهذا كان اهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم. وان كان غالب ما يصححه فهو صحيح. لكن هو في المصححين بمنزلة - 00:53:05

صلة الثقة الذي يكثر غلطه. يا سلام! حكم دقيق جدا. ان هو ثقلك انه يكثر غلطه. وان كان الصواب اغلب عليه. وليس في من يصحح حديثه آآ اضعف من تصحيحها يعني بيحكم كده ان هو يعتبر اكثر واحد عنده تساهل في تصحيح الروايات. وان كان الحاكم يا شباب

نفسه في منهجه النقدي - 00:53:25

يعني قريب من منهج النقاد لكن من ناحية تطبيقية يعني لا ادري لماذا كان آآ في الناحية التطبيقية عنده هذا التساهل في التصحيح.

قال بخلاف ابي حاتم ابن حبان البستي. شف يا شباب كل دي فوائد. كل دي فوائد - 00:53:45

اد حديثية نفيسة جدا انت عن استقراء واسع لابن تيمية رحمه الله قال بخلاف ابي حاتم بن حبان البستي فان تصحيحه فوق

تصحيح الحاكم واجل واجل قدرا واجل قدرا. وكذلك تصحيح الترمذي والدرقطني وابن خزيمة - 00:54:00

قيمة ابن منده وامثالهم في من يصح الحديث فان هؤلاء وان كان في بعض ما ينقلونه نزاع فهم اتقن في هذا الباب من الحاكم. كل

دي فوائد زي الفل قال ولا يبلغ تصحيح الواحد - 00:54:16

ولا يبلغ ولا يبلغ تصحيح الواحد من هؤلاء مبلغ تصحيح مسلم. يعني مشي هي طبعا هو ما علاقة هؤلاء؟ دايم الشباب المقارنة بتكون

المقارنة بين اشخاص او بين اشياء لابد ان يكون بينهم قدر مشترك. صح كده؟ ما ينفعش انت تقارن شئ بشئ مختلف عنه. فهو الان

يقارن - 00:54:30

الائمة الذين لهم كتب في الصحيح. عندك مثلا البخاري ومسلم مثلا الترمذي كذلك آآ آآ الحاكم الضياء في المختارة ابن حبان ابن

خزيمة. فاهمين كده؟ هؤلاء يحكمون على الروايات. فيقول - 00:54:50

ان هؤلاء لا يبلغون مبلغ آآ الامام مسلم. ولا يبلغ تصحيح مسلم مبلغ البخاري. تصحيح البخاري. بل كتاب البخاري اجل ما صنف في

هذا الباب والبخاري من اعرف خلق الله بالحديث وعلمه مع فقهه مع فقهه فيه. وقد ذكر الترمذي انه لم يرى احدا اعلم بالعلل منه.

تمام - 00:55:06

قال ولهذا كان من عادة البخاري اذا روى برضه كل ده استطراد شباب. لازم نعرف ان الاستطراد بيدخلك من ايه؟ زي ما تكون انت كده

ماشي في الشارع. خلاص كده انت ماشي في طريق. فكسرت يمين دخلت في حارة. خلاص؟ الحارة دي دخلتك في حارة تانية.

دخلتك في حارة تانية لحد ما ترجع تاني للايه؟ للطريق اللي انت كنت ماشي فيه - 00:55:26

هو ده نفس الكلام يا شباب. ابن تيمية ببدا بفكرة. الفكرة دي بيحاول يستدل لها وقد يجره الاستدلال ان يتوسع في ذكر بعض الفوائد

المتعلقة وقد تجره بعض الفوائد الى فائدة اخرى متفرعة وهكذا - 00:55:46

قال ولهذا كان من عادة البخاري اذا روى حديثا اختلف في اسناده او في بعض الفاظه ان يذكر الاختلاف في ذلك لئلا يغتر به بذكره له

بانه انما ذكره مقرونا بالاختلاف فيه. يعني ايه؟ يعني ابن تيمية لما كان بيذكر حديثا متكلم فيه لكنه عنده صحيح. يعني ايه يا شباب

- 00:56:01

يعني حديث في اسناده بعض الرواة ضعفاء لكنهم آآ يعني متكلم في حفظهم. فابن اقصد البخاري يا شباب انا اسف لو كنت قلت ابن

تيمية لأ. البخاري اذا ذكر حديثا متكلم في بعض رواته. يعني حديث فيه ضعف. لكن آآ لكن البخاري يراه صحيحا - 00:56:21

البخاري يراه صحيحا. بيعمل ايه يا شباب؟ يخرج من الروايات ما يشهد له. يعني يقول لك هذه الرواية متكلم فيها نعم لكن انا آآ

عندي حجة في ان هذا الراوي ضبط تلك الرواية بعينها - 00:56:42

قال بخلاف مسلم ابن الحجاج ابن الحجاج فان لا. نكمل تاني الكلام. قال لان لا يغتر ذكره له بانه انما ذكره مقرونا بالاختلاف فيه ولهذا

يعني لو في رواية شباب متكلم فيها ابن تيمية بيذكر لها من الادلة ما تشهد لصحتها. يعني لو في رواية شباب يخطى احيانا -

00:57:00

سيدي البخاري معلش عمال اكرر ابن تيمية لان احنا بنتكلم عن ابن تيمية. نحن الان يا شباب نتكلم عن صحيح البخاري. البخاري قد

يخرج لراوي متكلم فيه لكنه رأى ان هذه الرواية بعينها صحيحة. فيأتي بروايات اخرى تشهد لصدق هذا الراوي في تلك الرواية. تمام

- 00:57:24

قال ولهذا كان جمهور ما انكر على البخاري مما صححه يعني البخاري صحح احاديث وانكرها بعضهم عليها. بعض الناس انتقدوا

البخاري في اذ مثل الدرة قطني. خلاص؟ يكون قوله فيها راجحا على قول من نازعه. ابن تيمية يرى - 00:57:43

ان الاحاديث التي انكرت على البخاري هو قوله الصواب. تمام؟ بخلاف مسلم بن الحجاج فانه نوزع في عدة احاديث من ما خرجها وكان الصواب فيها مع من نازعه. طبعاً ده اجتهاد من ابن تيمية رحمه الله يرى ان الاحاديث التي انتقدت على مسلم -

00:58:01

آآ ان جزءاً كبيراً منها الحق فيها مع مخالف مسلم اه وان الاحاديث التي انكرت على البخاري الحق فيها مع البخاري. قال كما هيضرب امثلة بقى هنا يا شباب. خلاص؟ امثلة. دائماً الانسان - 00:58:19

تكون قاعدة ويحاول ان يضرب لها امثلة واقعية. قال كما روي في حديث الكسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بثلاث او كما آآ روى. المفروض روى بقى اه لان هو بيتكلم هنا عن مسلم. قال كما روى في حديث الكسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بثلاث ركوعات وباربع ركوعات كما اه روى - 00:58:34

انه صلى بركوعين وممكن رواية تنفع. والصواب انه لم يصلي؟ اه صح. يبقى كده روي هتتفع. قال والصواب انه لم يصلي الا بركوعين وانه نصلي الكسوف الا مرة واحدة يوم مات ابراهيم اللي هو ولد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:55

وعلى اه وابراهيم عليه السلام ولد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد بين ذلك الشافعي وهو قول البخاري واحمد بن حنبل في احدي الروايتين عنهم. والاحاديث الحديث التي فيها الثلاث والاربع فيها انه صلاها يوم مات ابراهيم. ومعلوم انه لم يمت في يومي كسوف ولا كان له ابراهيمان. ومن نقل - 00:59:10

انه مات آآ عاشر الشهر فقد كذب. وكذلك يعني يبين ايه ان هذا من الاحاديث الايه؟ الخطأ التي آآ استدركت استدركت على مسلم والخطأ فيها مع مسلم. يعني يرى ان الامام مسلم كان المفروض يخرج رواية واحدة منها. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي الا الكسوف الكسوف الا مرة واحدة. فاكد الصفة كانت واحدة - 00:59:30

تكرار هذه الصفات لا يمكن ان يقبل فيه التعدد. واضح يا شباب؟ احياناً نقبل الرواية المتعددة. لاحتمال تعدد الواقعة. لكن اذا تحقق عندنا ان الواقعة ساعة واحدة يبقى مش ممكن نقبل الا رواية واحدة - 00:59:52

آآ قال وكذلك روى مسلم آآ خلق الله التربة يوم السبت حديث مشهور جداً يا شباب فيه ان الخلق سيكون سبعة ايام وهذا يخالف القرآن الذي فيه ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. حديث مشهور جداً - 01:00:05

آآ وهو يعد نموذجاً معلى انا بقرأ بسرعة عشان نحاول ننجز الكتاب بس اه الحديث يعد نموذجاً في نقد العلماء للمتن قال وكذلك روى مسلم خلق الله التربة يوم السبت ونازعه فيه - 01:00:22

ونازعوا فيه من آآ هو اعلم منه كيحيى بن معين والبخاري وغيرهما او وغيرهما فبينوا ان هذا غلط ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في رأيي ان كلمة يحيى ابن معين هنا خطأ - 01:00:39

لان آآ المشهور ان هذا الحديث انتقده ابن المديني والبخاري. ولا اري ذكر ليحيى ابن معين في نقد هذا الحديث نهائي. مع اني اعتنيت بهذا الحديث ببحث كبير. وفي رأيي والله اعلم - 01:00:53

ان هذا سبقك قلم من ابن تيمية ان ابن تيمية اراد ان يكتب ابن المديني علي ابن المديني فكتب يحيى ابن معين. آآ وهذا الحديث مشهور ان الذي انتقده وابن المديني والبخاري. فكلما يحيى بن معين هنا في رأيي خطأ والله اعلم - 01:01:09

قال فبينوا ان هذا غلط ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والحجة مع هؤلاء. فانه قد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع ان الله تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام. وان اخر ما خلق - 01:01:26

التقاه وادم وكان خلقه يوم الجمعة. يبقى ده يؤكد ايه يا شباب؟ يؤكد حاجتين. اعتناء العلماء بنقد المتن. وان العلماء يعرضون الحديث النبوي احياناً على القرآن آآ ليس من جهة ان الحديث ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ويعارض القرآن لأ. وانما يجعلون ذلك احياناً دليل على عدل - 01:01:36

كم سبوت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان واضح الدلالة في معارضة القرآن قال وهذا الحديث المختلف فيه يقتضي انه خلق ذلك في الايام السبعة. اللي هو الحديث اللي هو خلق الله التربة يوم السبت. قال وقد روي اسناد اصح من هذا ان -

اول الخلق كان يوم الاحد. طيب. قال وقد وكذلك يعني بيعدد الاحاديث التي انكرت على مسلم والصواب فيها مع من خالف مسلم يستدل على ان البخاري كان يعني كتابه اجود من كتاب مسلم. وطبعا ده شباب حكم آآ اجمالي. والا فيمكن ان يكون في بعض الافراد اصاب مسلم اكثر من البخاري. وان شاء الله سيأتي معنا المفاضلات - [01:02:14](#)

قال بين الصحيحين وبين ان كلا منهما آآ اصاب حيث قصد آآ كتابه على نهج معين سيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى. قال وكذلك من ضمن الاحاديث التي انكرت على مسلم والصواب فيها مع من انكر - [01:02:37](#)

وكذلك روى ان ابا سفيان لما اسلم طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يتزوج بام حبيبة وان يتخذ معاوية كاتباً وغلطه في ذلك طائفة من الحفاظ ليه يا شباب؟ لان اساسا كان النبي صلى الله عليه وسلم متزوج اصلاً آآ ام حبيبة فما متزوج من ام حبيبة اقصد. آآ يعني فمش - [01:02:52](#)

ده فيه ان ان ابو سفيان هيزوجه بام حبيبة آآ واضح آآ في اساسا يعني العلماء انتقدوا هذا المتن. ممكن تقرأوا الحاشية وسيأتي معنا ان شاء الله الاحاديث المنتقدة على الصحيحين. ونحاول ان ندرسها بشكل عملي ان شاء الله. قال - [01:03:12](#)

ولكن جمهور متون الصحيحين متفق عليها بين ائمة الحديث تلقوها بالقبول واجمعوا عليها وهم يعلمون علماً قطعياً ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها بسط الكلام في هذا له موضع اخر. خلاص كده يا شباب؟ يبقى دي ايه؟ فوائد يعني جانبية - [01:03:28](#)
آآ اراها نفيسة جداً آآ لكنها ليست مقصودة في الكتاب هي فقط استطراد. قال وهذا الحديث المذكور في ادم يذكره طائفة من المصنفين بغير اسناد بغير اسناد يعني باكثر من - [01:03:45](#)

اسناد آآ وما هو من جنسه مع زيادات اخر اللي هو حديث اللي هو ايه؟ أسألك بنبيك كما ذكر القاضي عياض قال وحكى ابو محمد المكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان ادم عند معصيته قال اللهم بحق - [01:03:58](#)

محمد اخفر لي خطئتي قال ويروى تقبل توبتي. فقال الله له من اين عرفت محمداً؟ قال رأيت في كل موضع من الجنة مكتوباً لا اله الا محمد رسول الله قال ويروى - [01:04:15](#)

ويروى محمد عبدي ورسولي فعلت انه اكرم خلقك عليك. ابن تيمية بيحاول يجمع كل الروايات ثم يبين انها باطلة قال ومثل هذا لا يجوز ان تبنى عليه الشريعة ولا يحتج به في الدين. باتفاق المسلمين. فان هذا من جنس الاسرائيليات ونحوها - [01:04:27](#)
التي لا يعلم صحتها الا بنقل ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه لو نقلها مثل كعب الاحبار ووهب ابن منبه وامثالهما ممن ينقل اخبار وقصص المتقدمين من اهل الكتاب لم يجز ان يحتج بها في دين المسلمين باتفاق المسلمين. فكيف اذا نقلها من لا ينقلها لا - [01:04:45](#)

عن اهل الكتاب ولا عن ثقات علماء المسلمين بل انما ينقلها عن من هو عند المسلمين مجروح ضعيف لا يحتج بحديثه. واضطرب عليها عليه فيها اضطراباً يعرف به انه لم يحفظ ذلك. ولم ينقل ذلك ولم ينقل ذلك ولا ما يشبه احد من ثقات علماء المسلمين -

الذين يعتمدوا على نقلهم وانما هي من جنس ما ينقله اسحاق بن بشر وامثاله في كتاب المبتدأ. وهذه لو كانت ثابتة عن الانبياء لكانت شرعاً لهم وحينئذ فكان الاحتجاج بها مبنياً على ان شرع من قبلنا هل هو شرع لنا ام لا والنزاع في ذلك مشهور؟ يا سلام! ابن تيمية بيقول لك القصة دي قصة - [01:05:25](#)

باطلة من وجوه. اول شيء ان هذه القصة من جنس الاسرائيليات. ثم يبين لك ان هذه الاسرائيليات التي لم يتحقق صدقها لان يا شباب ما جاء عن بني اسرائيل يمكن ان يكون مروياً في القرآن ويمكن ان يكون مروياً في الحديث الصحيح. كما القصص التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل - [01:05:47](#)

قصة البغي التي سقت كلباً او قصة مثلاً موسى والخضر او قصة قصص كثيرة جداً الثلاثة الذين اوى او اهم المبيت الى غار كل دي قصص ثابتة لكن في قصص اسرائيلية لم تأتينا الا من كتب اهل الكتاب او عن اهل الكتاب. ابن تيمية بيقول لك بقى القصة دي يعني

فاقة لكل انواع - 01:06:07

الصحة. فالوا يقول لك ان القصة دي لو حتى كان رواها كعب الاحبار ووهب ابن منبه اللي هم مشهورين بالرواية عن اه اهل الكتاب او اخبار المبدأ والميعاد والقصص وكده لم يحتج بها. فما بالك وهذه القصة لم ينقلها احد من ثقات اهل الكتاب؟ ولم ينقلها احد من ثقات المسلمين. بل لا - 01:06:27

الا مجروح ضعيف لا يحتج به وكذلك اضطرب عليه فيها. يعني هو نفسه مضطرب يعني الرواية مختلفة عليه. وكمان لم ينقلها احد من الائمة المعتبرين في الكتب التي اعتنت بذكر الروايات عن بني اسرائيل - 01:06:50
فبيقول لك ان حتى لو لو ثبتت القصة لو ثبتت فهي شرع من قبلنا. في احسن احوالها انها شرع من قبلنا فالاحتجاج بها مبني على هل شرع من قبلنا؟ شرع لنا ام لا؟ خلاص كده - 01:07:07

طيب ابن تيمية بيقول صفحة مية ستة وسبعين يا شباب لكن الذي عليه الائمة اكثر العلماء دي فايذة اصولية شف ينقلك من الفائدة الحديثية الى الفائدة الاصلية قال لكن الذي عليه الائمة واكثر العلماء ان انه شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه. وهذا انما هو فيما ثبت - 01:07:24

له شرع لمن قبلنا. من نقل ثابت عن نبينا صلى الله عليه وسلم او بما تواتر عنهم. لا بما يروى على هذا الوجه فان هذا لا يجوز ان يحتسب حج به في شرع المسلمين احد من المسلمين. يعني بيقول لك ايه ابن تيمية يا شباب - 01:07:46
يقول لك ان شرع من قبلنا شرع من قبلنا شاب. هذا له جهتان. جهة الثبوت وجهة الدلالة. واضح؟ جهة ان شرع من قبلنا لا يثبت لهم يقينا الا بما جاء في القرآن والسنة. اما ما روي عن بعض اهل الكتاب او ما وجدناه في كتب بعض اهل الكتاب - 01:08:01
فهذا ربما يكون كذبا وربما يكون صدقا. فاذا جاء في كتابنا ما يصدقه صدقناه. واذا جاء في كتابنا ما يكذبه كذبناه. واذا لم يأتي ما صدقوا وما يكذب فلا نصدق ولا نكذب وانما نرويه. تمام كده؟ طيب. آ لكن محل النزاع يا شباب في المسألة الاصلية - 01:08:21
في مسألة هل شرع من قبلنا شرع لنا ام لا؟ يعني ايه شرع من قبلنا يا شباب؟ يعني مثلا كان عند بني اسرائيل شيء محرم مثلا هل يكون محرما علينا - 01:08:43

آ كان شيء مباح مثلا كان مثلا آ آ اخوة سيدنا يوسف سجدوا له. مثلا. هل السجود هذا من باب التحية مثلا او سجود امر لله سبحانه وتعالى؟ هل هذا جائز عندنا - 01:08:53

يبقى احنا حينما نناقش هذه المسألة نناقشها من جهتين. هل ثبت اساسا انهم سجدوا له الامر الثاني لو سجدوا له هل هذا يكون حجة؟ آ في شرعنا؟ فهمنا كده يا شباب؟ يبقى احنا بنناقش المسألة من جهتين. هل هذا اساسا شرع - 01:09:07
من قبلنا يعني هل هو ثبت؟ الامر الثاني اذا ثبت لهم هل هو شرع لنا؟ هل في شرعنا ما يخالفه؟ هل في شرعنا ما يؤيده؟ فاهمين كده؟ فابن تيمية قل اساسا النزاع ده امتى ندخل فيه؟ لما يكون هذا ثبت عن قبلنا. اما اذا لم يثبت عن من قبلنا خلاص يبقى ده تضييع وقت - 01:09:24

يبقى احنا ما ننفعش نتكلم اصلا فلم يثبت هذا الحديث انه شرع لمن قبلنا حتى نقول هل نعمل به ام لا؟ لا هو اساسا فاقد للثبوت فهمنا؟ طيب قال وفي هذا الباب ومن هذا الباب حديث ذكره - 01:09:44
طيب خيلنا آ نقف هنا اه نقف هنا احنا كده خدنا تقريبا ساعة اوسع وعشر دقائق. خيلنا نقف هنا ان شاء الله ونحاول بكرة ان شاء الله برضه ناخذ درس فيه. عشان ان شاء الله ننجز الكتاب. يعني هذا الاسبوع. يعني الكتاب ان شاء الله نحاول ما نطولش فيه اكثر من هذا - 01:10:07

اسبوع آ لان الكتاب يا شباب آ المحقق اضاف له فصلا ليس منه يعني هذا الكتاب بينتهي عند صفحة معينة ان شاء الله ستأتي معنا. اللي هو صفحة ميتين اربعة واربعين - 01:10:29

اه اما بعد ذلك هو ملحق بالكتاب يحكي امورا حصلت لابن تيمية وهو في الديار المصرية ومحن تعرض لها خاصة بمسألة التوسل لكن الكتاب ينتهي معنا صفحة ميتين اربعة واربعين. فاحنا ان شاء الله يمكن باقي لنا في الكتاب ثلاث دروس. آ اسأل الله سبحانه وتعالى

ان يعيننا على - 01:10:43

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:11:02